رقم الوثيقة: MDE 14/035/2009
26 أكتوبر/تشرين الأول 2009

العراق: مقتل ما لا يقل عن 155 عراقياً في تفجيرين انتحاريين في بغداد

تدين منظمة العفو الدولية بشدة مقتل ما لا يقل عن 155 شخصاً في وسط بغداد صباح أمس.

فقد تعرض وسط بغداد لتفجيرين انتحاريين لم يفصل بينهما سوى بضع دقائق. حيث انفجرت شاحنة مفخخة بالقرب من وزارتي العدل والبلديات قبيل الساعة 10.30 بالتوقيت المحلي. وبعد دقائق، انفجرت سيارة مفخخة أخرى أمام مبنى محافظة بغداد مباشرة.

وورد أن ما لا يقل عن 155 شخصاً، معظمهم من المدنيين، لقوا مصرعهم بينما أصيب ما لا يقل عن 700 غيرهم بجروح، ما جعل من هذين الهجومين الأكثر دموية خلال أكثر من سنتين.

وتعرضت مباني الوزارتين والمحافظة، بحسب التقارير، لأضرار بالغة. ولم تدّع أي جماعة المسؤولية عن التفجيرين. وكان آخر الهجمات المماثلة لهذين الانفجارين قد أودى في 19 أغسطس/آب 2009 بحياة 147 شخصاً وأدى إلى جرح قرابة 500 آخرين، وإلى إلحاق أضرار كبيرة بوزارتي المالية والشؤون الخارجية.

واستهدف تفجيرا أمس المدنيين مباشرة، ولذا فهما يشكلان جريمتي حرب. وإذا ما كان الهجومان جزءاً من حملة هجمات واسعة النطاق أو منهجية ضد السكان المدنيين في العراق بغرض خدمة سياسات منظمة أو جماعة مسلحة بعينها، فإنهما يشكلان جرائم ضد الإنسانية أيضاً.

إن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية من بين أكثر الجرائم خطورة بمقتضى القانون الدولي. ويتعين وقف هذه الهجمات فوراً وتقديم المسؤولين عنها إلى ساحة العدالة.

وقد لقي مئات المدنيين مصرعهم على أيدي جماعات مسلحة بينما جرح العديد غيرهم منذ انسحاب قوات الولايات المتحدة من المدن والبلدات العراقية في 30 يونيو/حزيران 2009.